[66] 2 - وأما ذكره إبن تيمية ثانيا: فإن الظاهر هو أن كلمة (عبد) زيادة من الرواة، بدليل: أن عددا من الروايات يصرح بانه قد دعا بني هاشم (1) وجاء في روايات أخرى: انه دعا بني عبد المطلب، ونفرا من بني المطلب (2) فلعل الامر قد اشتبه على الراوي وأضاف كلمة " عبد "، وهذا كثير. وعليه فلا يلزم من ذلك كذب أصل الواقعة المتفق عليها إجمالا. كما أن أبناء عبد المطلب إذا كانوا عشرة، وكان أصغرهم يصل عمره حينئذ إلى ستين عاما ؟ فلماذا لا يكون لهم من الولد ما لو انضموا إليهم لبلغوا أربعين رجلا، بل اكثر من ذلك بكثير، وما وجه الاستعباد لذلك ؟ 3 - وأما ما ذكره ثالثا: فقد أجاب عنه الشيخ المظفر: بأن عدم معروفيتهم بالاكل لا تدل على عدم كونهم كذلك، فلعلهم كذلك في الواقع. ولو سلم ؟ فإنه يلزم منه مبالغة الراوي في إظهار معجزة النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " في إطعامهم رجل الشاة، وعس اللبن الواحد (3). 4 - وأما ما ذكره إبن تيمية رابعا: فجوابه ما ذكره الشيخ المظفر من أن قوله هذا ليس علة تامة للخلافة، ولم يدع ذلك النبي صلى ا عليه وآله، ليشمل حتى من لم يكن من عشيرته، بل أمره ا بإنذار عشيرته ؟

_____ (1) كما في السيرة النبوية لابن كثير ج 1 ص 459 عن ابن أبي حاتم وكذا في البداية والنهاية ج 3 ص 40، راجع كنز العمال ج 15 ص 113، ومسند أحمد ج 1 ص 111 وتفسير ابن كثير ج 3 ص 350 وابن عساكر ترجمة الامام علي بتحقيق المحمودي ج 1 ص 87، واثبات الوصية للمسعودي ص 115، وتاريخ اليعقوبي ج 2 ص 27، ومسند البزار مخطوط في مكتبة مراد رقم 578. (2) الكامل لابن الاثير ج 2 ص 62 ط صادر. (3) دلائل الصدق ج 2 ص 235. _____